

بحار الأنوار

[372] وزاد السيد - وقد عازمت على صحبة الحسين عليه السلام لأفديه بروحي، وأقيه بنفسي، ثم أعطاه مالها وسلمها إلى بعض بني عمها ليوصلها إلى أهلها، فقامت إليه وبكت وودعه، وقالت: خار اٍ لك أسألك أن تذكرني في القيامة عند جد الحسين عليه السلام (1). وقال المفيد: ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني وإلا فهو آخر العهد، إني سأحدثكم حديثاً إنا غزونا البحر، ففتح اٍ علينا وأصبنا غنائم، فقال لنا سلمان: رحمه اٍ - أفرحتم بما فتح اٍ عليكم وأصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم فقال: إذا أدركتم سيد شباب آل محمد فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معه مما أصبتم اليوم من الغنائم، فأما أنا فأستودعكم اٍ، قالوا: ثم واٍ ما زال في القوم مع الحسين حتى قتل - رحمه اٍ - (2). وفي المناقب ولما نزل عليه السلام الخزيمية (3) أقام بها يوماً وليلة، فلما أصبح أقبلت إليه اخته زينب، فقالت: يا أخي ألا أخبرك بشئ سمعته البارحة؟ فقال الحسين عليه السلام: وما ذاك؟ فقالت: خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفاً يهتف، وهو يقول: ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز وعد فقال لها الحسين عليه السلام: يا اختاه كل الذي قضي فهو كائن (4). وقال المفيد - رحمه اٍ -: وروى عبد اٍ بن سليمان والمنذر بن المشعل الأسديان قالا: لما قضينا حجتنا، لم تكن لنا همة إلا اللاحق بالحسين في الطريق لننظر ما يكون من أمره فأقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين، حتى لحقناه بزروود _____ (1) كتاب الملهوف ص 62 - 64.

(2) الارشاد ص 204. (3) منزلة للحاج بين الاجفر والثعلبية. (4) مناقب آل أبي طالب ج 4 ص